

تأملات قرآنية في سورة الفاتحة - الدرس (٩) د. عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا - **00:00:00**

لا اله الا الله. وحده لا شريك له وشهاده ان محمدًا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي. هدي محمد صلوات ربی وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها - **00:00:20**

وكل محدثة بدعة. وكل بذلة ضلاله. وكل ضلاله في النار. وبعد احتبتي في الله اقبلت هذه الوجوه مشتاقه الى القرآن. مشتاقه الى روضه من روضات الجنان مشتاقه الى روضات الجنان. اقبلت تبحث عن قوله سبحانه وتعالى وتمنى وتحلم - **00:00:40**

نفسها ان تكون من اصحاب اصطفاه الله سبحانه وتعالى. واختاره جل في عاليه وتعالى وتقديس في عالي سماه اقبلت القلوب الى القرآن. وهي تعلم علم اليقين ان القرآن اصطفاء. وان القرآن اختيار - **00:01:07**

وان القرآن شفاء. وان القرآن رفعة. وان القرآن بركة وان القرآن هدى وهداية. وان القرآن يجعلك من اهل الله اهل الرحمن جل في عاليه وان القرآن يرفعك الدرجات. وان القرآن يبعدك عن النيران. وان القرآن العظيم - **00:01:27**

الاعراض عنه خسارة. وسبب شقاوة وعدم محبة من الله سبحانه وتعالى. ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فايها العاقل اذا تحب ان تكون من المصطفين الاخيار؟ الذين اختاروا الله جل في عاليه ليكونوا من اهله. فان النبي صلوات ربی وسلامه عليه بين في حديث صحيح عند - **00:01:57**

مسلم يا كرام بين فيه ان اهل القرآن هم اهل الله وخاصته اولا يحب الواحد منا ان يكون من اهل الله فكيف اذا علم كلام ابن القيم رحمه الله والذى خلاصته ان هذا الحديث يصدق على كل مقبل على القرآن. وعلى كل مشتغل بالقرآن - **00:02:27**

فان كنت من يتلون القرآن فانت من اهل الله. وان كنت منمن يتذربون القرآن فانت كذلك من اهل وان كنت منمن يجلس في مجالس القرآن فابشر بخير عظيم ونفع عميم فانك من اهل الله - **00:02:54**

ولا نعلم احدا من اهل الارض يصدق عليهم هذا الشرف يا كرام غير اهل القرآن العظيم. فاقول مرحبا بهذه الوجوه وهذه القلوب والتي جاءت فيما نحسبها تتفيأ ظلال القرآن تجني ثماره وتقطر - **00:03:14**

جناه تريد من القرآن ان يصل بقلوبها الى الرحمن. تريد من هذا الكتاب العظيم من كلام الله الحكيم تريد منه ان يقوم اعوجاجها. وان يهذب سلوكيها وان يصل بها الى الله. حلقت قلوبنا يا كرام. في مجالس ماضية - **00:03:39**

مع ايات سورة الفاتحة فاعلنت المحبة حينما قالت الحمد لله ثم تعلقت بحبل الرجاء. حينما ذكرت اسمين عظيمين. من اسماء الله يدلان على الرحمة ثم لما استقام عودها وكادت ان ترکن الى باب الرجاء انطلقت نحو باب الخوف - **00:04:07**

والذى تضمنه قوله سبحانه ما لك يوم الدين. فلما بلغت القلوب هذه المنازل الثلاث التي تربى الفاتحة قلبي وقلبك عليها. اقول لما بلغت القلوب تلك المنازل صارت اهلا لان تحط في محراب اياك نعبد - **00:04:40**

واياك نستعين. تفينا في درسنا الماضي ظلال قوله اياك نستعين. فبینا يا كرام معنى الاستعانة وذكرنا المواقع التي تتأكد فيها الاستعانة. ونبهكم احتبتي في الله ان الاقبال على الطاعة هو توفيق محض من الله - **00:05:06**

لا حول لك ولا قوة. فلو شاء الله لكتن الان من الكافرين. ولو شاء الله الان بدل ان تكون في مجلس يحبه الرحمن وتغشاه الرحمة وتتنزل على اهله السكينة وتحفك الملائكة - **00:05:36**

ويذكرك الله فيمن عنده لو شاء الله لكتت الان في معاشر الزناة او شاري الخمور اعاذنا الله واياكم اجمعين فانت فقير الى الله العاقل
يا كرام هو الذي اذا ما هدي الى طريق الجنة وادرك انه لا شك ولا محالة صائر - 00:05:56

الى الله وسائل الى الله وهو في كل لحظة وفي كل طرفة عين يدنو من لقائه مع اقول العاقل اذا ما هدي الى طريق اياك نعبد فهاده
الله للصلوة. وهداه الله - 00:06:23

للقرآن وهداه الله لانواع البر وابواب الطاعات لابد له ولا يستغني عن سؤال الله جل في علاه العون والمدد على لزوم هذه العبادة. فان
قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن - 00:06:45

ان من عباد الله اقواما حفظوا كتابه وضبطوا سنة نبيه صلى عليه الله. بل وحملوا راية التوحيد فدعوا الى تحقيق العبودية للواحد
الاحد. ثم انتكسوا كره الله انبعاثهم ما احبهم الله - 00:07:08

ما ارادهم ان يكونوا في زمرة المتقين فانتكسوا يا كرام فكانوا من اصحاب السعيـر. لذا العاقل الذي يدرك قول النبي صلوات ربـي
وسلامـه عليه يصبح الرجل مؤمنا ويسمـي كافرا لا يستغـني عن سؤـال الله العـون والمـدد - 00:07:32
فينـح في بـاب الاستـعـانـة لا يستـغـني على الـأـقل خـمـس مـرـات في الـيـوـم. كـمـا عـلـمـنـا النـبـي صـلـى عـلـيـه اللـه وـقـفـنـا فـمـع هـذـا الـحـدـيـث مـعـ
حـدـيـث مـعـاذ وـالـذـي يـنـبـغـي عـلـيـك الـأـتـهـجـرـه وـان لـا تـرـكـه ان تـقـول دـبـر كـل صـلـاـة - 00:07:56

الـلـهـم اـعـنـي عـلـى ذـكـرـك وـشـكـرـك وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ. فـالـعـبـدـ اـيـهـ الـاحـبـةـ الـكـرـامـ فـي هـذـا الـمـقـامـ يـجـسـدـ الـاـفـتـقـارـ لـلـواـحـدـ الـقـهـارـ حـيـنـمـا تـعـلـنـها بـقـلـبـكـ
اـنـهـ لـاـحـولـ لـكـ وـلـاـ قـوـةـ وـانـ مـاـ بـكـ مـنـ نـعـمـةـ وـمـنـ طـاعـةـ هـيـ مـنـ مـنـهـ هـيـ مـنـ فـضـلـهـ عـلـيـهـ. فـقـدـ تـفـضـلـ

- 00:08:16

عـلـيـكـ اـنـ هـدـاكـ لـانـكـ بـالـهـدـايـةـ اـنـقـذـكـ مـنـ الجـحـيمـ نـسـأـلـ اللـهـ السـلـامـةـ وـالـعـافـيـةـ. القـلـوبـ يـاـ كـرـامـ كـأـنـهـاـ مـعـ سـوـرـةـ الفـاتـحةـ التـفـتـتـ الـىـ مـوـلـاهـاـ
وـكـأـنـهـاـ بـعـدـ انـ نـطـقـتـ بـالـمـحـبـةـ وـبـعـدـ انـ خـافـتـ وـرـجـتـ وـبـعـدـ انـ اـسـتـسـلـمـتـ - 00:08:46

قـالـتـ سـاـكـونـ عـبـدـاـ مـطـيـعاـ لـكـ يـاـ رـبـ. كـأـنـ القـلـوبـ فـيـ سـوـرـةـ الفـاتـحةـ التـفـتـتـ الـىـ مـوـلـاهـاـ. فـطـلـبـتـ مـنـهـ الطـرـيـقـةـ التـيـ بهاـ تـحـقـقـ الـعـبـودـيـةـ.
حـيـنـمـاـ قـالـتـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ كـأـنـ القـلـوبـ خـاطـبـتـ رـبـ الـعـزـةـ وـالـجـلـالـ. تـسـأـلـهـ عـلـىـ ايـ طـرـيـقـةـ نـعـبـدـ - 00:09:14

وـعـلـىـ ايـ شـرـعـةـ نـحـقـقـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ فـجـاءـ اـعـظـمـ دـعـاءـ وـاجـمـعـ دـعـاءـ وـانـفـعـ دـعـاءـ لـلـعـبـدـ فـيـ الدـنـيـاـ وـالـآخـرـةـ. تـأـمـلـ يـاـ مـسـلـمـ اـيـاـكـ تـظـنـ انـ تـوـالـيـ
الـآيـاتـ وـتـتـابـعـ لـفـظـاتـ الـقـرـآنـ مـنـ عـبـثـ - 00:09:44

مـجـيـءـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ قـبـلـ اـهـدـنـاـ الصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ. لـمـ لـمـاـ تـدـعـوـ وـاـنـتـ قـبـلـ قـلـيلـ كـنـتـ تـقـولـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ مـاـ هـيـ مـنـاسـبـهـ هـذـاـ
الـدـعـاءـ ثـمـ تـأـمـلـ يـاـ مـسـلـمـ كـيـفـ تـعـلـمـكـ الفـاتـحةـ الـاـدـبـ - 00:10:11

وـاـنـاـ قـلـتـ لـكـمـ كـلـمـةـ نـقـلـتـهـاـ عـنـ السـلـفـ. سـرـ الـقـرـآنـ فـيـ الفـاتـحةـ وـقـلـتـ لـكـمـ اـنـ الفـاتـحةـ تـقـومـ كـلـ اـعـوـجـاجـ. وـبـهاـ صـلـاحـ شـامـلـ لـلـعـبـدـ. فـيـ هـذـهـ
الـدـنـيـاـ فـاتـحةـ تـعـلـمـكـ اـدـبـاـ عـظـيـمـاـ سـنـقـفـ مـعـهـمـ - 00:10:31

ثـمـ اـنـ تـبـقـىـ لـنـاـ وـقـتـ سـنـقـفـ مـعـ سـرـ عـجـيـبـ بـدـيـعـ فـيـ نـعـتـ الصـرـاطـ بـالـاسـتـقـامـةـ وـمـنـاسـبـهـ ذـكـرـ الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـ وـالـضـالـيـنـ. فـاقـولـ مـسـتـعـيـنـاـ
بـالـلـهـ يـاـ كـرـامـ القـلـوبـ التـيـ تـبـعـدـ لـابـدـ لـهـاـ مـنـ طـرـيـقـ تـسـيرـ عـلـيـهـ - 00:10:51

وـالـاـ ضـلـتـ وـزـلـتـ فـالـطـرـيـقـ إـلـىـ اللـهـ طـرـيـقـ مـسـتـقـيمـ. وـهـوـ طـرـيـقـ وـاحـدـ لـاـ يـتـعـدـ. وـاـنـ هـذـاـ صـرـاطـيـ فـاتـبـعـهـ وـلـاـ تـتـبـعـوـ السـبـلـ فـتـفـرـقـ بـكـمـ
عـنـ سـبـيـلـهـ. طـرـيـقـ الـجـنـةـ وـاحـدـ وـلـاـ اـنـ يـتـعـدـ اوـ اـنـ يـتـنـوـعـ. فـطـرـيـقـ الـوـصـولـ إـلـىـ اللـهـ طـرـيـقـ الـعـبـودـيـةـ. عـبـودـيـةـ الـبـاطـنـ وـعـبـودـيـةـ الـظـاهـرـ -
- 00:11:19

طـرـيـقـ وـاحـدـ لـذـكـرـ لـذـكـرـ رـبـنـاـ يـاـ كـرـامـ ماـ تـرـكـنـاـ هـمـلـاـ كـمـاـ اـنـهـ مـاـ خـلـقـنـاـ عـبـثـاـ خـلـقـنـاـ لـعـبـودـيـتـهـ. وـمـنـ كـمـالـ رـحـمـتـهـ اـنـ يـعـلـمـكـ كـيـفـ تـدـعـوـهـ الـهـدـايـةـ
لـلـصـرـاطـ؟ فـالـقـلـوبـ تـقـولـ يـاـ رـبـ وـكـيـفـ اـعـبـدـ - 00:11:53

كـيـفـ فـيـأـتـيـ دـعـاءـ عـظـيـمـ يـبـيـنـ لـكـ مـنـاسـبـهـ وـجـودـ هـذـاـ دـعـاءـ. اـهـدـنـاـ الصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ اـذـاـ وـقـفـتـنـاـ الـأـوـلـىـ مـنـاسـبـهـ هـذـاـ دـعـاءـ بـعـدـ اـيـاـكـ نـعـبـدـ
وـاـيـاـكـ نـسـتـعـيـنـ اـنـ القـلـوبـ وـالـجـوـارـ تـحـتـاجـ إـلـىـ اللـهـ فـيـ اـنـ يـبـيـنـ لـهـ طـرـيـقـ مـاـذـاـ؟ طـرـيـقـ الـعـبـودـيـةـ. كـيـفـ تـعـبـدـ اللـهـ عـلـىـ هـوـاـكـ -
- 00:12:20

او تعبد الله كما رأيت اباك او تعبد الله كما رأيت شيخك او على اية طريقة تحقق العبودية للواحد الواحد جاءت الفاتحة لترسم لك الطريق. والفاتحة تبين لك منهج السلامة. وسنذكر ذلك باذن الله سبحانه وتعالى لكن - 00:12:52

اني الج الى الوقفة الثانية. فاقول يا كرام علمتنا الفاتحة ادبا عظيما في التعامل مع الله ان العبد العاقل والذي يريد حاجة من رب الكريم العظيم لابد ان يتأنب. فتأتي - 00:13:12

فاتحة لتعلمك ادبا عظيما من ادب الدعاء ولنتفق اولا ان الجملة القرآنية اهدا الصراط المستقيم هذا دعاء يعلمنا الله ايه في ان نسألة ونطلبها هداية الى اي شيء الى طريق الجنة - 00:13:35 لكن ما جاء الدعاء وانت مفترق اليه. وانت تحتاج الى هداية فان لم يهدك الله فلا هادي لك - 00:14:05

وان اضل الله فلن تستقيم على طريق هداية ابدا لكن لما لم تستفتح الفاتحة بالدعاء لان الفاتحة تعلمنا يا كرام ان الدعاء لابد ان يسبق بجملة من الاداب وان يكون مع الدعاء جملة من الاداب. وان يختتم الدعاء بجملة من الاداب. فتعال معي ايها - 00:14:28 لنقف وقفه عجلة نتحدث فيها عن ادب الدعاء والتي اوصيات اليها الفاتحة اولا الله قريب سميع مجيب. ولا شك في ذلك لكن الحبيب الذي هو اعلم الخلق بالله رأى صحابيا يدعو - 00:14:59

فقال يا ابا محمد اما صاحبكم فقد عجل صحيح دعم لكن ثمة اشكالات وقع فيها. ما هذه الاشكالات؟ يسميها العلماء ادب الدعاء وموانعه فانا وانت نريد من الله حاجات نريد من الله هداية - 00:15:24

فلابد ان تقدم بين يدي دعائك. دعاء المسألة ودعاء العبادة. جملة من الاداب من ولها ما جاء في سورة الفاتحة وهي الثناء على الله سبحانه وتعالى العبد الذي يتذلل لموالاه. وينكسر بين يدي خالقه جل في علاه؟ حري بان يستجاب دعاؤه - 00:15:49 فعلمتك الفاتحة ان لا تدعوا ولا تسأل الهدایة الا بعد ان تمجد وتتنبى وتعظم وهذا كله في الآيات الثلاث. في المنازل الثلاث. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. ما هذا يا اخواني؟ هذا حمد - 00:16:19

تمجيد تعظيم ثناء على الله سبحانه وتعالى. وهذا هو الادب الاول من ادب الدعاء. فتعلم معي ايها الحبيب انك لا تسأل رب العزة والجلال حاجة او مسألة الا وتقصد بين يدي دعائك تعظيمها - 00:16:40

وتقدم تمجيدها ومدحها وثناء على الله فتأتي لتنقول لي انا عجم وانا اريد ان اصل اريد ان ادعوا الله سبحانه وتعالى ولست متفرغا لدعاء او لحمد وتمجيد عظيم. او لا احفظ شيئا من ماحمد - 00:17:00

فاني اقول لك ادع دعاء الفاتحة وما تعلم او تعلمت معي افضل الدعاء تذكرون الحديث؟ الحمد لله. ان افضل مقدمة لك بين يدي دعائك هي جملة الحمد لله فان اقبلت بقلبك ولسانك لتدعوا ربك فاستفتح بجملة الحمد لله. انت حينما تقول - 00:17:22 الحمد لله انت اثنيت عليه بصفات الكمال ونحوت الجلال مع المحبة والتعظيم. ليست جملة سهلة هذه الكلمة. الحمد لله. لذلك احرص ان تبالغ بالتعظيم والتمجيد. فان لم تحسن شيئا من - 00:17:52

ذلك فلا تدع عن ان تقول الحمد لله. هذا الادب الاول. ثم ايها الاحبة الكرام الادب الثاني من الدعاء ان تصلي على النبي صلوات ربى وسلامه عليه فالعالق يتقرب الى الله - 00:18:12

حتى يستجيب رب العزة والجلال دعاءه ومسألته. ومن اعظم القراءات ان تتسل الى الله بصلاتك على النبي صلوات ربى وسلامه عليه الصلاة على النبي صلى عليه لا عمل واهل السنة متفقون على جواز التوسل بالاعمال الصالحة. فانت تقدم بين يدي مسألك ودعائك الصلاة - 00:18:34

فعلى النبي صلى الله عليه وسلم ولا يضيرك ان تكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. بل يا كرام ان العاقل والذي يريد وصول المنازل يسلك احسن السبل واخسر السبل - 00:19:03

وامن السبل وان من امن السبل واخصرها واسهلها وارجاتها للوصول الى مرادك الصلاة على نبيك صلى الله الم يقل النبي صلوات ربى وسلامه عليه؟ لذلك الصحابي الجليل وهو يعلمك كيف يصلى عليه - 00:19:22

في بين الصحابي انه سيجعل صلاته كلها دعاءه كله صلاة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. اذا تكفى همك. ويغفر ذنبك وتعطى مسأتك. انت ماذا تريد - [00:19:45](#)

انت ما الذي تريده من دعائك؟ اما ان يكفيك هم واما ان يعطيك سؤلا واما ان يغفر ذنبنا. وهذه الثالثة تحصل باي شيء بالصلة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. واني اعرف اقواما اذا ما اراد الواحد منهم - [00:20:06](#)

ان يدعوه بين الاذان والاقامة يرفع يديه سندك هذا اللادب ثم يقول الحمد لله ثم يصلي على النبي صلوات ربى وسلامه وكأنك تقول طيب ادع يا ماذا يريد ان يقول؟ لا يريد هو يريد ان يصل والصلة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه من اعظم ادب الدعاء - [00:20:26](#)

بل انها الوسيلة لتحقيق الدعاء. والله حديثي اخ من قريب من ايام قلائل وقد فقد اوراقه ثبوتية وتكلفه مبلغا فضلا عن غرامات وعقوبات فقال لي واخبرني وهي مفقودة وسألني اثناء ذلك اليوم الذي فقد فيه عن صيغة الصلاة انا ظننت سؤال عادي. عن صيغة الصلاة على النبي صلوات ربى وسلامه - [00:20:48](#)

فارشدت الى الصيغة وان الامر واسع اللهم صلي على محمد الصلاة الابراهيمية اي صيغة من صيغ الصلوات التي تجري يجريها الله على لسانك خير وبركة - [00:21:21](#)

فمساء اتصل الاخ ويقول لي كنت قد فقدت كذا وكذا والله وانا جالس بعد صلاة المغرب وادمت الصلاة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. فاذا بداخل يدخل عليه من اصدقاء يقول هذه لك - [00:21:36](#)

هذا ليس خيالا هذا مصدق كلام النبي صلوات ربى وسلامه عليه. لذلك احرص احرص اشد الحصن لا كن عاجلا ان صاحب الحاجة لحوح. والانسان الذي يريد شيء ينبغي ان يظهر تعلقا بهذا الشيء - [00:21:54](#)

فسل ربك ايها العبد لا تدري لعل النجاة بدعة. لعل تتبينك بداعك لم يجري عليك على لسانك الى الان فسل ربك الثبات. وسل ربك الجنة واستعد به من النار. سله الاعانة على البر. والاعانة على صلة الرحم - [00:22:14](#)

كان على قيام الليل والاعانة على القرآن الكريم. يأتيك ات فيقول لك يا اخي انا استطيع ان احفظ القرآن. انا لا استطيع المداومة على قراءة القرآن. وهل طرقت الرحمن هل سألته جل في علاه ان يعينك على هذا؟ اول علاج لكل مشكلة الدعاء - [00:22:34](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لك تلك المغاليق. لذلك ايها الاحبة الكرام تأملوا كيف كان حال السالفين في شدة افتقارهم الى الله سبحانه وتعالى في شدة دعائهم ورجائهم وتعلق قلوبهم. ولا سيما دعاء - [00:22:57](#)

الذي ستفقد معه وقفه طويلة سؤال الله الهدایة. لكنني اقول تأمل عدد الداعية التي كان النبي صلى الله الله عليه وسلم يدعو بها سائلا ربها الهدایة وانا من قريب قرآنی شخص دعا لشخص - [00:23:17](#)

على تلك على هذا الفضاء الوهمي المزعوم. فقالوا نسأل الله لك الهدایة. قال اما انا فلا انا مهدي. اما انت انا اسأل الله ان على ما انا عليه وان يهدى - [00:23:43](#)

هذا حال من اخطأ طريق العبودية والاستعانة والاعانة والله كم عدد الاحاديث التي تحفظها انت؟ فيها سؤال من النبي صلوات ربى وسلامه عليه الهدایة. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. وهذا الدعاء تقدم بثناء عظيم اللهم عالم الغيب والشهادة. فاطر السماوات والارض رب كل شيء ومليكه - [00:23:57](#)

لاحظوا الدعاء ما اعظمه. قال اهديني اللهم اهديني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت. هذا الدعاء الناس ما يدعون به الا في قنوتهم في وترهم. وال الصحيح ان هذا الدعاء ليس في القنوت فقط وانما دعاء عام ينبغي ان تحافظ عليه حتى تقييده بالقنوت - [00:24:27](#)

في اسناده مقال والاصل ان الدعاء عام وليس مقيدا بدعاء القنوت. لذلك ايها الاحبة الكرام لا يغفلن الواحد منكم عن طرق باب الدعاء وعن مدح الله والثناء عليه ثم الصلاة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. والادب الثالث ايها الاحبة - [00:24:51](#)

رفع اليدين العاقل والذي يعرف سنة النبي صلوات ربى وسلامه عليه في دعائه. نحن كما قلت لكم نحن مأمورون بالاتباع للابتداع ونحن في عبادتنا فقراء متباعون. فنحن نتفياً منازل اياك نعبد واياك نستعين. ما نعبد من - [00:25:13](#)

عندنا وانما مستعينين به. ونسائله هداية صراطا مستقيما نسير. عليه لنصل الى الجنة. لذلك تعلم الاداب. من من اعظمها رفع اليدين التي بين النبي صلوات ربى وسلامه عليه ان الله جل في علاه يستحيي وهي صفة تثبت على ما يليق بالله سبحانه وتعالى على منهج اهل السنة - 00:25:36

والجماعة في نصوص الصفات اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل يستحيي ان يرد عبده يرد يديه صفرا. اذا رفع العبد يديه فكم مرة رفعت يديك في محراب الدعاء؟ ارفع يديك. وتوجه بقلبك والدعاء ورد فيه - 00:26:00

حديث عظيم يعرفه الناس ولا يعرفونه. وهو حديث الدعاء هو العبادة. تدري يا عاقل لم قال النبي صلوات والسلام عليه. الدعاء هو العبادة. قال العلماء لان الدعاء يشتمل على اقسام التوحيد الثلاثة. ولان الداعي قد - 00:26:25

حق الاقسام الثلاثة فعلم ان الله خالق ورازق ومدبر ومالك ومسطير فوحده بربوبيته فدعاه وعلم ان الدعاء لا يصرف لسواه. وان الدعاء لا ينفع لا عند قبر ولا عند حجر ولا عند شجر. فتوجه الى الله جل في علاه - 00:26:45

بدعائه وعلم انه يسمع الدعاء وانه بصير وانه قريب فوحده بالوهبيته ووحده باسمائه وصفاته. لذا جاء الحديث العظيم ليقول لك باسلوب حصر يعرفه العرب. قال الدعاء هو العبادة وانا اقول لكم كلمة - 00:27:05

الدعاء من ابواب الاخلاص لم؟ لانك في الدعاء تظهر عجزك. لانك في الدعاء تعلق قلبك بالله سبحانه وتعالى واختر نفسك حينما يكثر الدعاء على لسانك ما الذي يحصل؟ تتعلق بالله - 00:27:29

وحيثما تفتر عن الدعاء ترکن الى حولك وقوتك والى لهوك وانشغالك. اذا احرصوا ايها الاحبة الكرام على هذه ادب كذلك منها ان يختتم الدعاء بالصلاحة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه - 00:27:50

وبعد ان وحدته واثنيت عليه. واقررت بذنبك وتقصيرك ثم صليت على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. رافعا يديك ويدرك العلماء استقبال القبلة ولا يلزم. لكن لو استقبلت القبلة فانك تختتم بالصلاحة على النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ومن الاداب المتعلقة - 00:28:08

باشياء خارجة عن الداعي ان تتخير وقت الاجابة اخوانى قلت في بداية الدرس الطاعة توفيق المحسض. وانت تستطيع ان تعرف نفسك موفق ولا لست موفقا. من الان انا اقول لك انت - 00:28:35

ان تعرف نفسك باذن الله. هل انت من الموففين؟ انظر الى حالك في الاوقات الفاضلة انظر الى تلك الطاعات في مواسم واوقات واماكن تفوتك. او تكون من يغتنمها انظر الى حالك بين الاذان والاقامة. وانظر الى حالك في الاسحار. وانظر الى حالك في الدقائق الفاصلة عن صعود الامام المنبر يوم الجمعة - 00:28:52

وانظر الى حال قلبك قبيل مغرب شمس يوم الجمعة. وانظر الى قلبك عشية عرفة. وانظر الى قلبك في مواطن الاجابة. مواطن الدعاء وتأمل انت موفق او انت غافل ما تدري عن دعاء ولا تدري عن ذكر. هذى من علام التوفيق او علام ماذا؟ او علام الحرام. نسأل الله ان لا يجعلنا من المحروميين. لذلك يا مسلم - 00:29:23

بين الاذان والاقامة لو استقبلت القبلة فرفعت يديك وسألت الله سبحانه وتعالى من خير الدنيا والآخرة. وتخيل جوامع الدعاء ولنا وقفه. مع جوامع الدعاء نستبطها من اهدنا الصراط المستقيم. هذا اجمع دعاء كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:29:47
والعقل يختار جوامع الكلم من الدعاء النبي صلى عليه ما بين وعلمنا. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه. وخير الدعاء دعاء القرآن ودعاء السنة الثابتة عن النبي صلوات ربى وسلامه عليه. فاحرص على حفظها وعلى ان تقولها اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:30:07

اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعداب الآخرة. اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني. خير الدنيا والآخرة ادعية سهلة ويسيرة لكن يحتاج العاقل الى ان يوفق اليها. فاقول ايها الاحبة الكرام من ادب الدعاء ايضا - 00:30:34
ان تبني دعاءك من الموانع. كما ان لاستجابة الدعاء اسبابا فان لعدم الاستجابة اسمع وتسميتها العلماء موانع الاجابة. وما هي موانع اجابة الدعاء بينها النبي صلوات ربى وسلامه. وجاء بعضها في القرآن الكريم. فاجملها بالقول ايها الاحبة الكرام اولا عدم الاعتداء -

في الدعاء عدم الاعتداء في الدعاء. اي ان لا يعتدي العبد في دعائه. والاعتداء في الدعاء عام يدخل فيه اشياء كثيرة. منها ان تسأل الله جل في علاه شيئا لا يمكن ان يقع لك - 00:31:25

هذا يسمى اعتداء في الدعاء. ربى هب لي منكا ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي هذا من الاعتداء في الدعاء. هذا دعاء سليمان. ولا يكون لاي احد. لذلك ايتها الاحبة الكرام يحرض الانسان ان لا - 00:31:45

في الدعاء ومن صور الاعتداء في الدعاء ان يدعوا باثم او قطيعة رحم ولا استطيع ان افصل كلام كثير تمتد المجالس الفاتحة الى الاف المجالس. لكنني اختصر يعني هي كما يقولون نتفيا ظفيان نمر - 00:32:03

قوة سريعة نحاول نقول نحو ان نتذمرون ان تذمرون كلام الله سبحانه وتعالى. اقول يا مسلم من الاعتداء في الدعاء ان تدعوا الله جل في علاه في شيء في مظلمة اعظم من مظلمتك يعني انسان - 00:32:26

اساء لك اساءة يسيرة. فتدعوا الله ان يقطعه وان يمزقه هذا من الاعتداء في الدعاء وانتبه قد ت الواقع وقت اجابة. وقت اجابة. فيكون دعاؤك هذا الاعتداء في الدعاء وفي هذا الباب قصص محركة - 00:32:50

تحرق القلوب من التجاوز. تجاوز الحد في الدعاء ايضا من الاعتداء في الدعاء الدعاء على النفس. والدعاء على الولد وهذا ايتها الاحبة الكرام باب شر خطير لا تدعوا على نفسك. لا بالموت ولا بالمرض. ولا تدعوا على نفسك دعاء مجمل - 00:33:21

يفهم منه يفهم منه ان هذا الدعاء قد ينقلب عليك الامام احمد رحمة الله سمع رجلا يقول اللهم لا تحوجني الى غيرك اللهم لا تحوجني الى غيرك. فماذا قال الامام احمد - 00:33:44

قال دعا على نفسه بالموت انا داعي على نفسي بلوط لا تحتاج الى غير الله ان تموت. لانه لا يمكن لحي ان يستغنى عن الناس ذلك ثمة ادب لطيفة ينبغي ان ننتبه اليها في دعائنا - 00:34:07

كثير من الناس يقول اللهم فرجها علي اضف جملة بعاميتك باحسن فرج يمكن يكون فرجك في موتك لذلك العلماء في الدعاء الماضي الذي نبه عليه الامام احمد قال ينبغي ان تقول في غير ضراء مضره - 00:34:27

ومن اللطائف التي وقعت للامام احمد نفسه انه قال انشغل بعلم الحديث ما اتم حفظ القرآن فكان يسأل الله عز وجل ان اه شيع يحفظ فيه القرآن واتم حفظ القرآن في السجن - 00:34:51

وكان يقول ليتنبي اذ كنت ادعو ان يرزقني الله وقتا او حفظا في خير وعافية وعلمنا في صحيح البخاري ان نسأل الله طالت العمر في ايش؟ في طاعة اللهم اطل - 00:35:08

في طاعتك الانسان ينتبه ويكون حذرا في الدعاء. وكما قلت لكم الدعاء للنفس والثاني الدعاء للولد وهذا حدث ولا حرج. كم من ولد دمرت حياته من كلمة الله لا يوفقه. تعال - 00:35:28

لا وفقك الله. انتهى لذلك لا يدعوا الواحد على ولده. مهما بلغ بك غضبه. قل الله يهديك. لعل الله ان يهديهم عود لسانك على دعوات صالحات عول لسانك ايماء مصيبة تنزل بك ان تسترجع انا لله وانا اليه راجعون - 00:35:47

وهذا الشيء قد يستغره بعض الاحبة. الصحابة كانوا يسترجعون اذا قطع الشوak نعل الواحد منهم اي مصيبة تنزل بك كبيرة صغيرة انا لله وانا اليه راجعون احسن ما تدعوا على نفسك - 00:36:14

او تدعوا على ولدك من لطائف ما يذكر في ترجمة الزمخشري صاحب الكتاب الكشاف عالم لغوي لكنه كان معتزليا انه قطع رجل عصفور وهو صغير. فدعت عليه امه بان تقطع قدمه فما مات الا وقده مخطئة. يحرض - 00:36:31

الانسان يا اخوانى يحرض كل اب تحرض كل ام على سؤال الله جل في علاه ان يهدي هذا الولد ان يصلح هذا الولد. ان يغفر لهذا الولد. ان يجعله من الصالحين. عود لسانك. قد تكون الامور صعبة في البداية - 00:36:51

انظر الفاتحة تعلمنا سؤال الله الهدایة. احسن دعاء تدعوه لولدك وانت في قمة غضبك. وفي قمة رضاك الله يهديك احسن من الهدایة ماذا تريدين؟ فانه ان هداه استقامت له دنياه واخرها - 00:37:09

فنسأل الله ان يعيينا على الدعاء ايها الاحبة. وان لا نفع في الاعتداء في الدعاء. من صور الاعتداء في الدعاء الآتيان بجمل
والفاظ ما انزل الله بها من سلطان - [00:37:28](#)

ليست من هدي النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ونحن وان كنا نقول ان الدعاء ليس توقيقا. يعني لا يشترط ان تتلزم العبارات
القرآنية والاحاديث النبوية في الدعاء. لكن احرص على ان تدعوا بدعاء تفهم معناه - [00:37:42](#)

وتعرف مبتغاها لان تدعوه بادعيته انت ما تدري ما هي يعني لو سالت جماهير الذين يؤمنون على دعاء ختم القرآن طب ماذا يقول
الامام؟ جلهم لا يدرى والعلماء يذكرون حديثا وان كان في اسناده مقال ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل له. قلب اللي مو فاهم شو
هذا الدعاء - [00:38:00](#)

منه لا يستجاب له. لذلك احرص ان تدعوا بادعية انت تفقها. مشكلتنا في باب الادعية اخوانى انا ونبحث عن الاكثر ونريد التنوع لـ.
دعاء واحد دعاء واحد يصلح الله به دنياك وآخرك. ذكر واحد - [00:38:23](#)

حديث زينب ذكرته لكم او غيرها من امهات المؤمنين واظنها زينب. لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم صلى الفجر وجلس من عنده
وعاد وهي جالسة. فعاد انما انه قال كلمة دعاء واحد يعني افضل من من كل ما قالته هي. دعاء واحد بحضور قلب - [00:38:45](#)
متوجهين الى الله بتذر وتعقل وتفهم خير لك ترى بعض الاخوة مستعجل فات وقت الاذكار يريد ان يأتي بها بسرعة. لا يا اخي الله
غنى عن حركة لسانك هذه التي بلا وعي. واحد دعاء واحد اتصل به باذن الله سبحانه وتعالى. دعاء بقلب حاضر - [00:39:03](#)

لذلك احرصوا سلمكم الرحمن على التخلی باداب الدعاء وتنقية الدعاء من الموانع. هذى المانع الاول الاعتداء في الدعاء. بسم الله
المانع الآخر من موانع الدعاء وهو من حقيقة من اكثراها شؤما على العبد. اكل الحرام وشرب الحرام - [00:39:27](#)
النبي صلى عليه الله. ذكر في حديث عجيب صور لنا فيه رجلا مسافرا اشعث اغير يمد يده. يعني الوقت وقت اجابة. السفر مظنة
الاجابة. اليه كذلك؟ والحال متبدل يعني شدة الافتقار وال الحاجة لله سبحانه وتعالى - [00:40:01](#)

هو يرفع يديه. يعني اتى بشيء من ادب الدعاء. ويقول يا رب يا رب ايضا يقدم دعاءه بتعظيم. بالربوبية ومع هذا لا يستجاب له. طب
لم قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه ومائله حرام. ومشربه حرام وغذي بالحرام. ان الامة تؤمن وراء امام الحرم في الختمة ثلاث
ملايين - [00:40:32](#)

وفي كل مساجد العالم الاسلامي في ليلة الختم او ليلة السابع والعشرين دعاء ودعاء وتأمين وتأمين لكن ما نرى اثرا المشكلة ليست
من عند الله حاشاه. المشكلة من عندنا يوجد موانع الريا حدث ولا حرج. ما يسلم منه الا من عصمه الله في هذا الزمان - [00:41:00](#)
البيع المحرم الوان واشكال واصناف من البيوع المحرمة تفرق في احوالها. امة محمد صلوات ربى وسلام عليه فاني يستجاب له
يقول انى يستجاب له؟ كيف لذلك ايها العاقل اذا اردت تسأل نفسك والله يا اخي انا ادعو ولا يستجاب لي انظر اطيب مطعمك حديث
ما يثبت - [00:41:23](#)

ضعيف لكن معناه صحيح. اطيب مطعمك تستجب دعوتك. اسأل الله ان يعلمنا واياكم انه ولد ذلك القادر عليه للحديث بقية والحمد
لله رب العالمين. الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله - [00:41:48](#)

وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفي. وبعد احبتى في الله لا يزال حديثنا موصولا متفيئن ظلال قوله جل في علاه اهدنا تكلمنا
وقلنا ان هذا دعاء. وان الفاتحة علمتنا ادب الدعاء - [00:42:08](#)

ونستكم معمكم تلك الاداب وهي التخلی عن موانع الاجابة. فذكرنا منها ايها الاحبة الكرام اطابة المطعم والمشرب والثاني سلمكم
الرحمن الا يدعوك العبد وهو غير موقن بالاجابة ان كثيرا من الداعين يدعون الله رب العالمين وقلوبهم لم تتحقق كمال الثقة والاعتماد -
[00:42:29](#)

معنى انه يدعوك بسانه ولا يدعوك بقلبه. بمعنى بأنه وليس كذلك لكن بأنه يقول الله جل في علاه هنا عاجز حاشاه وغير قادر على
استجابة دعائى وهذا ليس حال العبادين يا كرام. ان العبد المخلص الموحد يدعوك الله وهو موقن بالاجابة - [00:43:04](#)
وهل تشك في ان الله قادر على استجابة دعائك؟ من شك في ذلك فقد كفر نسأل الله السلامه والعافية لذلك احبتى في الله ادعوك الله

كما قال نبيكم وحبيبكم صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة - 00:43:29

ادع الله بقلب يعتقد اعتقادا جازما ان هذا المدعو وهو الله قادر على استجابة دعائك فلا يعجزه شيء سبحانه وتعالى. لا يعجزه شيء.
فسل رب اليوم للأسف أصبح حالوا كثير من اهل الاسلام. حال اليأس والبؤس والتشاؤم وفقدان الثقة وفقدان الامل. وهذا -

00:43:48

ذكرنا طرفا منه في درسنا الماضي. اقول ويظهر ذلك في دعائهم ويدعوا دعاء العاجز دعاء من لا يريد او دعاء من كانه يظن ان الله جل في علاه غير قادر - 00:44:24

على استجابة دعائه وهذا من الاخطاء العظيمة ايها الاحبة الكرام. ما هكذا علمنا النبي صلوات ربي وسلامه عليه. علمنا ان ندعوا الله ونحن موقنون بالاجابة. علمنا ان ادعوا الله سبحانه وتعالى بهمة عالية - 00:44:44

ونفس عظيمة وثقة واعتماد على الله جل في علاه. ادع الله وانتم موقنون بالاجابة. جرب اليوم. تسأل الله جل في علاه دعوة انت تتمناها وانت على يقين على يقين بان الذي قال ادعوني ايش؟ استجب لكم - 00:45:02

ادعوني استجب لكم. العلماء يقولون كل الدعاء الذي يأتي في القرآن الكريم يوجد بين فعل الشرط وجواب الشرط شيء من ان هذا ادعوني ايش؟ استجب ما عليك الا ان تدعوا لكن تدعوا بطريقة صحيحة - 00:45:29

متخليا بالاداب متخليا عن الموانع. فادعوا الله جل في علاه ان يرزقك صلة في المسجد الاقصى واتق موقن بالاجابة. ادعو الله جل في علاه ان يعلي راية التوحيد. وان يهدى شباب المسلمين - 00:45:50

وان يصلح الحال عندك ولد اتعبك واقض مضجعك ادع الله جل في علاه وانت موقن بان الله قادر اصلاحه في لحظة في لحظة يستقيم حال هذا الولد ولعله يصبح اماما من ائمة المسلمين - 00:46:10

لم لا تدعوا وانت رابح على كل حال تعسرت امورك ادع الله جل في علاه وانت موقن بالاجابة في شأنك الخاص وفي شأن الامة. والله مما يحزن ان احد الاخوة جاءني مرة بعد دعاء في جمعة - 00:46:29

معترض على جملة دعاء وهي ان يرزقنا الله صلاة في المسجد الاقصى. فقال انت تدعوا لمقدعد ان يحرز المركز الاول في سباق الى هذا الحد هو يقصد اتنا لابد ان نبذل الاسباب. لكن نعتمد على رب الارباب. ولا نقع في شرك الاسباب. الله قادر جل في علاه - 00:46:54

على كل شيء على كل شيء. لذلك من عجيب ما يروي قصة وقعت المعتمر ابو منصور العامري هذا من امراء الاندلس يقال انه غزى عشرين مرة مئتي غزوة مئتي معركة انتصر فيها - 00:47:20

وعلى يديه كان عز للإسلام في تلك الديار. هذا الرجل يا كرام مما يحكى في ترجمته انه كان حاجب او حمالا اما حامل حمال او حاجب. ليس من بيت الخلافة وليس اهلا لها في ذلك الوقت. فكانه جلساء - 00:47:46

كان هذا الرجل عنده يقين واعتماد فقال لهم ذات مرة لو صرت خليفة ماذا تريدون؟ الاول طلب وتمني والثاني قال ضعني على حمار وطف بي وقل مجنون مجنون. قدر الله عز وجل ان هذا الرجل - 00:48:06

يعمل في في الدولة كما يقولون ثم يترقى ويترقى حتى يموت الخليفة فيصبح هو الحاجب هو هو الوصي على هذا الخليفة الصغير ثم يتولى هو الخليفة يقال في اول يوم قال لصاحبيه تعالى - 00:48:27

الاول ماذا تريدين؟ اريد كذا وكذا من اهل من الدنيا فاعطاه. والثاني قال ائتوني بحمار اكرمكم الله فاتى بصاحبها واوتى بالحمار اكرم الله الجميع. فقيل له ماذا انت صانع بصاحبك والحمار؟ قال لا لشيء - 00:48:44

فقط ليعلم ان الله على كل شيء قادر والله قادر يا اخوان. ما الذي يضيرك ان تدعوا وتبذل السبب كذلك اختم المانع الاخير من موانع الدعاء وهو يدخل في جملة ادب الدعاء عدم الاستعجال - 00:49:03

عدم الاستعجال تسعه وتسعين بالمئة بلاش. تسعين بالمئة من الداعين يستعجلون. ولا ادري استعجال وفي الدعاء يعني النفات عن الله الى غيره و حاجته عند الله. فلمن عجل يستجاب لاحكم ما لم يعجل. يقول حبيبكم صلوات ربي وسلامه عليه - 00:49:24

ما هي علامة الاستعجال؟ علامة لا يسلم منها احد الا من رحم الله. وهي ابو اسامه حفظه الله لا قدر الله مثل مریظ ولا عنده شيء

ونقول يا ابو اسامه دعوت قل دعوت - 00:49:50

كلمة دعوت هاي ما شفت نتيجة ما هي ؟ استعجال. دعوت فلم يستجب لي. لأن النبي صلوات فسر ما لم يعجب. قال يستجاب لاحكم ما لم يعجل. قيل وكيف يعجل ؟ قال يقول دعوت دعوت دعوت فلم يستجب لي - 00:50:03

مسكين انت انت ما تدري ان الاستجابة على ثلاث منازل اما ان تقع نفس الدعاء او ان يكفيك الله شرا انت ما تدري عنه او يدخلها الله لك يوم القيمة. فانت رابح فلما تدخل على نفسك ؟ بان توحده في الدعاء. اكثر من الدعاء - 00:50:23

وسل ربك جل في علاه من خيري الدنيا والآخرة اسئلته جل في علاه. كما جمعنا في هذا المجلس المبارك ان ندرس ونفسر في مسجد الاقصى انه لي ذلك والقادر عليه. ندعوا ونحن موقنون بالاجابة بان يكشف الله الغمة ويعلي راية التوحيد وان - 00:50:43
في دعاته انهولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين بارك الله فيك - 00:51:03